

المجلس الخامسون من التعليق على شرح علل الترمذى || فضيلة

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. قال رحمة الله تعالى حديث انس كان قد خرجه الترمذى فيما تقدم ايضا في اواخر كتاب الزهد. وسبق هناك ذكره وذكر وذكر حديث ابا عمرو ابن امية - [00:00:00](#) ايضا وحديث انس قد رواه غير واحد من عن المغيرة عن ابيه عن المغيرة ابن ابي قرة عن انس وقد ورد به المغيرة عن تقدم عندنا من حديث يعقلها وتوكل - [00:00:16](#)

رواہ الترمذی وغیره من حديث انس. قلنا بنا في حديث ضعیف وان الصواب ارساله وانه لا يصح تصحیح المرسل الموصول. وان الخبر في الجملة ضعیف مطلقا وان كان المعنی صحيحا وهو العمل بالأسباب - [00:00:31](#) وان التوکل لا یمنع تعاطی الاصباب لكن نحن الان في ناحیة حديد وتقریر مسائل علل. لسنا في بيان صفة المعانی وفقه ما يتعلق على كل في هذا الحديث يعقلها وتوکل معلوم. ولا يصح في حال. نعم - [00:01:05](#)

وقد تبارد به المغيرة والترمذى ومن حديث انس وقال هو عندي منکار فهذا الحديث منکر ولم اقف لاحد من المتقدمین على حد منکر من الحدید وتعريفه الا وتعريفه الا على ما ذکره ابو بکر الردیفی الحافظ - [00:01:29](#)

وكان من اعيان الحفاظ المبردين في العلن ان المنکر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة وعن التابعين عن عن لا يعرف ذلك الحديث. وهو مس الحديث الا من طريق الذي رواه فيكون منکرا. ها البردیجی عرف المنکر - [00:01:49](#)

البعض افراده ونزع في هذا ايضا والحافظ ابن رجب رحمة الله غفل عن قول مسلم في مقدمة صحیحه في تعريفی للمنکر وانه هو الراوی لما قلت روایته برواية الآخرين الى اخر ما قال مسلم - [00:02:09](#)

وايضا قول مسلم هو تعريف للمنکر ببعض افراده وليس تعريف وليس تعريفا عاما. بمعنى ليس حدا للمنکر. ولعل ان رجب يقصد هذا لانه لم یقف على قول الامام التقديم يذکرون حدا للمنکر. ولا يقصد انه لن يوجد من عرف - [00:02:34](#)

المنکر فان مسلما قد عرف بمقيدة صحیحه ولان متقدمون يستعملون المنکر في اكثر من معنی ولعل هذا هو السر بسبب عدم وجود حل للمنکر فانهم يستعملون او كتاب مخالفه الضعیف للثقة - [00:03:04](#)

وفي تفرد الصدوق بخبر لا يحتمل منه وفي مخالفة الثقة لمن هو اوثق منه هم يستعملون المنکر في كل هذه المعانی نعم. ذكر هذا الكلام في سياق المعدة انقرضت شعبته او سعيد ابن ابي عربة. او هشام الدستوائي بحديث عن عن - [00:03:35](#)

عن انس عن النبي صلی الله عليه وسلم وهذا كالتصريح بان كل من فرد به ما ینفرد به ثقة عن ثقة ولا یعرف متنه من غير ذلك الطريق فهو منکر - [00:04:02](#)

كما قاله الامام احمد في حديث عبدالله بن دينار عن عن ابن عمر عن النبي صلی الله عليه وسلم في النهي عن بيع الولاء وهبته. وكذا قال احمد في حديث ما لك - [00:04:12](#)

الزهري العروة عن عائشة ان الذين جمعوا الحج والعمرة طابوا حين قدموا لعمرتهم وطافوا لحجهم حين لحجهم حين رجعوا من منى قال لم یقل هذا احد الا مالک و قال ما اظن مالکا الا غرظ بي ولم یجد به احد غيره وقال مرة لم یروه كمالک - [00:04:22](#) ولعل احمد حينما استنکر له مخالفته الاحادیث لان القارن یطوف طوافا واحدا قال بلدي بعد ذلك فاما احادیث قتادة التي یرویها

واحد المهم وابانا والوازاعي ننظر بالحديث فان كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مالك من وجه اخر لم - [00:04:42](#)

وان كان لا يعرف الا عن احد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا وان كان لا يعرف عن احد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن طريق الاناناس الا - [00:05:08](#)

هذا الذي ذكرته لك كان منكرا. يعني الصدوق حديثا عن المكثرين وتفرد بهذا الخبر على اصحاب هذا الثقة فان هذا ينظر فيه. ولا يقال عن الحديث رجال ثقات فيصحح وقد يقبل وقد لا يقبل - [00:05:18](#)

وضرب مثلا باصحاب قتادة مقدم عندنا ان اصحاب قتادة من الطبقة الاولى ثيبة وسعدنا بعروبة وايتام الدستور ومنهم من يذكر همام ابن يحيى ومن يذكر بالطبقة التالية يزيد العطار. وامثال هؤلاء - [00:05:47](#)

اذا روى عن قتادة بعض الشيوخ حماد بن سلمة فانه لم يكن من المتقنيين لحديث قتادة وقد تكلم غير واحد من الحفاظ في احاديث حماد ابن سلمة عن قتادة. وقالوا بأنه مضطرب الحديث - [00:06:18](#)

ان مثل هذا الخبر لا يتحمل من حماد عن قتادة. فاين اصحاب قتادة عن هذا القبر فمن ذلك ما جاء عند ابي داود طريق حماد بن سلمة عن قتادة باسناده - [00:06:42](#)

وذكر حديث او قوله امي عطية كنا لا نعد القدرة والصفرة بعد الطهر شيئا فلطفة بعد الطرق شادة او منكرا على المعنى الاخر يمنع حماد ابن سلمة تفريط بزيادة عن قتادة - [00:07:04](#)

ويما معلوم بعلتين العلة الاولى ان حماد بن سلمة في قتادة نظر العلة الثانية انه رواه عن قتادة بل هو اوثق من حماد ولم يذكر بعد الطهر وقد رواه البخاري في صحيح كنا لا نعد القدرة والصفر شيئا - [00:07:33](#)

وهذا عام في كل من له اصحاب مكثرون عنهم ويتفرقون واحد من غير المكثرين من غير المعروفين بالضبط والاتقان في حديث ولا يشترط يتفرد بلفظة بل لو تفرد بحديث - [00:08:07](#)

قد نعمل الحديث باسره التثبت من تفرد الصدوق عن من له اصحاب ولا يجوز تصحيح الاحاديث بالنظر في ظاهر الاسناد. ومن فعل ذلك فقد جاد على علم الحديث وهذا يصحح بلا علم ويظاغع بلا علم - [00:08:32](#)

وقد يكون ظاهر الاسناد ثقة عن ثقة وفي تفرد وفي علة في اضطراب في شذوذ في علة ارسال لغير ذلك نعم. وقال ايضا اذا من طريق صحيح عن رجل من اصحاب موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

حديثا لا يصاب الا عند الرجل الواحد لا يضره الا يروي غيره. اذا اذا كان متن الحديث معروفا ولا يكون منكرا ولا معلوما. وقال حديث رواه عمرو بن العاص عن همام عن ابيه عن اسحاق عن اسحاق ابن ابي طلحة عنانة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اصبت - [00:09:23](#)

عليه الحديث هذا عندي حديث منكرا وهو عندي وهم من عمرو ابن العاص ونقل ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال هذا حديث باطل لا بهذا الاسناد. وهذا الحديث مفرد في الصحيحين من هذا الوقت. وخرج مسلم معناه ايضا من حديث ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا شاهد - [00:09:43](#)

ولعل ابي حاتم لان عمرو بن العاص ليس هو عنده ما قبلها لان عمرو عمرو بن العاص ليس هو عندهما في محل من يحتمل تورده بمثل هذا الاسناد والله اعلم. لكن حديث عمرو بن العاص هذا بنفس الاسلام موجود في الصحيحين - [00:10:04](#)

لكن حديث عمرو بن العاص هذا بنفس الاسناد موجود في الصحيحين وعمرو بن العاص مختلف فيه. وقد وثقه ابن معين وتكلم في ابو داود صاحب السنن وغيره. ولعل من تكلم في هذا الحديث - [00:10:29](#)

ان ما تكلم فيه لتفرد عمرو بهذا الاسناد. وان كان المتن ثابتا من وجوه اخرى وهذا حديث انه لا يرتقي على مستوى الصحيحين وهذا حي ما قيل فيه انه لا يرتقي على مستوى الصحيحين دون رتبة الصحيحين - [00:10:57](#)

وقد قيل عن هذا الحديث لو لم يخرج لكان افضل ولكن ذكرنا فيما مضى ونكرر بان الشيوخين قد ينتقيان للرواية وهذا كثير في كلامه

بمعنى يكون الرجل ينتقيان من حديثه ما لم يطعن فيه - [00:11:30](#)

وهذا البخاري رحمة يعلم ان اسماعيل ابن ابي اويس متكلم فيه. وينتقي من احاديثه معلم بانه ضبط هو وهذا كثير في كلامنا
ينتقون حديث الرواة واذا اورد حديث من تكلم فيه - [00:11:57](#)

لم يعتمدوا عليه وحده. انما يذكرون من الاحاديث الاخرى ما هي في هذا المعنى ومن تأمل منهج البخاري في هذا وجده دقيقا فحين
تكلف قتادة وفي تدليس ترى البخاري لو تأملت في صحيحه من اوله الى اخره. لا يذكر لحديث يذكر حديثا لقتادة بالعنونة -

[00:12:24](#)

الا ويتبعه بالسماع في هذا الموضع او في موضع اخر. ولذلك لا اعلم حديثا لقتادة في البخاري بالعنونة لم توجد في الصحيح
في التصريح الا اذا كان الطريق شعبه عن - [00:12:59](#)

وانا من دقة البخاري من قوة منهجه وليس معنى هذا ان البخاري يضاعف حديث قتادة بالعنونة انما البخاري يأتي بما هو اقوى الاقوى
والبعد عما يتكلم فيه. وهذا ما نحن فيه من هذا - [00:13:13](#)

ومن هذا حديث الحسن البصري عن معقل ابن يسار لما احتاج بالبخاري او موضع سمع الحسد من معقل في اسانيده ليست هي على
شرطه قد نزل بها ليثبت السمع وان لم تكن على شرط - [00:13:33](#)

وهذا من دقة البخاري في البخاري له منهج واضح لمن له عناية بهذا الصحيح. فحينئذ نأتي شخص يقول هذا حديث البخاري.
البخاري الذي مات بهذا الحديث الحسد ليحتاج به انما اراد بهذا السماح لا غير. ولو يعلم ان الرجال اوليسوا على ثروة - [00:14:06](#)
او ان بعضهم ليس على انما اثر ليثبت السمع وبقى الحديث هو البخاري. البخاري قد ينزل عن مawai عن شرط السماء لا الاحتجاج في
هذه. نعم وقال اسحاق ابن هانى - [00:14:31](#)

قال قال لي ابو عبد الله يعني احمد؟ فقال لي يحيى ابن سعيد لا اعلم عبيد الله لا اعلم عبيد الله. يعني ابن عمر اخطأ الا واحد في
نافع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافروا امهات فوق ثلاثة ايام. الحديث قال ابو عبد الله فانكره - [00:14:48](#)
ابن سعيد عليه قال ابو عبد الله قال ليحيى ابن سعيد فوجدته قد حدث به العمر الصغير عن عن ابن عن ابن عمر قال قال ابو عبد الله
لم يسمعه الا من عبيد الله فلما بلغه عن العمر صحة. وهذا الكلام يدل على ان النكارة عند يحيى مما القطن لا تزول الا بمعرفة
ال الحديث من بوجه اخر - [00:15:08](#)

وكلام الامام احمد. وهذا قد لا يقال انه منهج مضطرب ليحيى بن سعيد القطن. وهذا الظاهر والعلم عند الله لا يقصد من هذا العموم.
وانما يقول ذلك في بعض الاحاديث. لأن العلماء لهم نقد خاص في بعض الاحاديث - [00:15:28](#)

واثرت عليك مسألة منعكم تقدمين بانه منهج عملي وقل ما يذكرون المسائل نظرية يقول كذا وكذا لا. انما يؤخذ منهجه. يؤخذ
منهجه. من عملهم وكلام الامام احمد وكلام الامام احمد قريب من هذا من ذلك قال عبد الله سألت امي الحسين ابن علي الذي يروي -
[00:15:49](#)

حديث المواقف فقال محمد بن علي وحديثه الذي روی في المواقف ليس بمنكر الا انه قد لانه فقد وافقه على بعض صفاته
غيره وقال احمد في في بريدة ابن عبد الله ابن ابي بردة يروي حديث المناكير وقال احمد - [00:16:19](#)

محمد ابن ابراهيم وهو منفرد حديث الاعمال بالنيات. في حديث يروي حديث مناكير نعم ومع قول الامام احمد حبائبي احاديث
مناقير لم يضعف حديث انما الاعمال بالنيات. ومعنى قول احمد - [00:16:39](#)

احاديث مناكير يقصد مفاريد ومعنى قول احمد حديد مناكير يقصد مفاريد. لا يقصد المناكير المنكر ورغم الامرین حديد والمفارید
يقترن عن اللفظ والمنكر وحل المنكر نتفرد بالخبر ولا نشك ان الشيخ تفرد به - [00:16:57](#)

وان التلميذ ايضا قد تفرد به. نعم وقال منكر وقال في زيد ابن ابي انيس ان حديثه لحسن المقارب وان فيها بعض النكارة قال وهو
على ذلك حسن قلت لاحمد ان له حديث ان لم تكن مناكير فهي فرائض؟ قال نعم وهؤلاء الثلاثة متفقون على -

[00:17:29](#)

في الصحيح وقد استنكر احمد ما تفردوا به وكذلك قال بعمرو ابن الحارث وفي صحيح وبالحسين وخالد بن مخلد وجماعة مخرج له في الصحيحين بعضهم بعض واما تصيب شيخين فيدل على خلاف هذا. وانما ورواه الثقة عن الثقة وليس له علة فليس بمنكر - 00:17:53

قد خرج في الصحيحين حديثا واستبعد ان يكون ما ذكره عن الائمة يكون منهجا لهم. انما هي احاديث خاصة بمعنى فرق بين منهجي وبين منهج الشيختين كان يشير اليه الى ان هناك فرقا لديه قوله وان تعاملهم على خلاف ذلك - 00:18:20 بالاحتجاج وبعض هؤلاء الامام احمد يحتاج بهم ويصحح حديثه اذا لا يختلف معه انما في قضايا خاصة يعله بعض الاحاديث منهجا في كل ما يتفردون به لا يختلف عن منهج احمد ومن لا يختلف ومنهج احمد لا يختلف عن المنهج البخاري ولا عن منهج مسلم منهج واحد حتى في قضية العينية - 00:18:44

يلا يا ابن المنهج واحد. امثلة خاصة وقد خرج في الصحيحين حديث عبد البريدة البريد ابن ابن عبد الله ابن ابي بردة وحديث ابن محمد ابن ابراهيم التيمي وقد قال مسلم في اول كتابه حكم حكم اهل العلم والذي يعرف من مذهب يعرف من مذهبهم في قبول ما ينفرد به - 00:19:10

ان يكون قد شارك في من اهل الهند في بعض ما رروا وامتنا في ذلك على الموافقة لهم. فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا. وليس عند اصحابه قبلت سيادته. فاما من نراه يعمد بمثله - 00:19:34